رابط المادة على منصة باحث

فوائد من تفسير سورة يونس - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

معنى: بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه | الشيخ عبد القادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

قوله عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلم يعني العادة الانسان اذا كذب شيء لو هو يعرف الحديث انه ما يكذب الا شيء يعلمه انه كذب يعني عرف فيه امارات الكذب او الكذب الصريح - 00:00:00

والعرب عند نزول هذه الايات الكرام يكذبون بالقرآن ولم يحيطوا بعلمه فبشاعتهم وشناعتهم وافكهم وكذبهم ان يكذبوا شيئا مهما اجتمعوا واتفقت ارائهم فلن يستطيعوا ان يحيطوا بعلم هذا القرآن ذكرنا فيما مضى في الايات التي قبل هذا المقام الكريم - 00:00:30

من وجوه اعجاز القرآن الفصاحة والمعروف عن العرب قبيل بعثة النبي محمد عليه الصلاة والسلام هيأهم الله لان يشتغلوا بعلم الفصاحة كما قلت كثيرا ينصبون منابر في اسواق عكاظ وما الجنة وذي المجاز - 00:01:10

ليخطب الخطباء ويشعر الشعراء ويتكلم الناس نصرا ونظما يعني طول السنة الواحد منهم سواء كان خطيبا او شاعرا خطيبا شاعرا يهيئ الكلمة اللي بيقولها في عكاظ ياخد سنة ويهيئ الكلمة اللي يقولها - 00:01:37

يجمع فيها كل ما يستطيع من فنون البلاغة والفصاحة واحد كبار اساطيل البلاغة جالس على كرسي على منبر في سوق عكاظ وينتقل المنبر معه الى سوق الى ما جنة وينتقل الى الى الى زي المجاز - 00:01:58

ويأتي الشعراء من من جميع نواحي جزيرة العرب ليشعر ليقدم الواحد منهم قصيدة ثم يحكم له في الاخر القصيدة ذي تعتبر ناجحة تاخد مائة في المائة ولا تاخد تسعين في المية ولا سبعين في المية ولا تمانين في المية - 00:02:21

ولا تفوز قصب السبق تعلق على الكعبة لعظمته حتى علقت معلقات سبع كما هو معروف عند علماء الادب والبنات القرآن اشتمل على افصح الالفاظ وابلغ الجمل واحسن التراكيب كراكيب البلاغية والتركيب النحوية التراكيب الادب كلها موجودة فيه - 00:02:40

هذا لون من الاعجاز اعجاز في اللفظ من جهة فصاحته وبلاغته وبيانه وانه يشتت صدر عندما يسمع بامعان وتفكر اجتمع على الاعجاز في النبض الالفاظ والاعجاز في المعاني اللي اللي هي الارواح لهذه الالفاظ - 00:03:09

اللفظ اللفظي مد وروح المادة الحروف والروح المعنى اللي تحت اللفظ معجز والمعنى معجز معجز ايضا في اخباره الاخبار للحاضر والماظي يخبر عن الماضيين كانه حاضر بينهم كما قلت في يعني في اية من الايات القريبات ربنا يذكر لموسى عيسى يقول لمحمد عليه الصلاة والسلام على قوم موسى - 00:03:34

وما كنت ساويا في اهل مدينة تتلوا عليهم اياتنا. انت كنت ساكن في اهل مدين وتخبرهم بالاخبار الدقيقة عن قصة اه اه شعيب وقومه والاخبار الدقيقة عن امرأة البنتين للرجل الصالح الرجل ما هو سواه شعيب. ما هو شعيب رجل صالح من اهل المسجد. لا لما جاء - 00:04:05

لما ورد الناس قالا وابونا كانه حاضر لكن اللي بيتكلم به علام الغيوب قطر السماوات والأرض لا يغيب عنه شيء في السماوات ولا في الارض. ما من مثقل ذرة في السماوات او في الارض لا تخفى على الله انها ان تكبت قال حبة من خذل فتكن في صخرة - 00:04:27

لو في السماوات او في الارض ان الله لطيف خبير القرآن معجز بالفاظه ومعجز بمعانيه ومعجز باخباره ما هو وصف القرآن فانه لا تنقضي عجائبه لا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد - 00:04:54

ومهما تكرر زادت حلاوته ونقول لك انك تقرا الاية تقرا الاية عشرين ثلاثين اربعين خمسين مرة وانت متمعن وكل مرة تشرق عليك مشابق جديدة من هذه من هذه الاية كتاب احكمت اياته - 00:05:17

ثم فصلت من لدن الحكيم الخبير يقولون كذبوا بل كذبوا ينتقل من اعجازهم يقولون الثراء قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين ينتقل من هذا المقام الى مقام العلة - 00:05:37

لن يأتوا بمثل هذا القرآن ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولكن الا يستحي الرجل اللي يسمى نفسه عاكس اعقل العرب كله اي واحد من هؤلاء المجرمين من الصناديد لو تسأله يقول انا هذا شيخ شيخ القبيل - 00:05:59

شيخ العرب كلهم من شيخ العرب كلهم ما يستحي ان يقول لمثل محمد اللي قعد قبل ما يوحى اليها اربعين سنة بينهم ما جرب واحد عليه منهم عليه كذبا قط - 00:06:23

وكان اول يوم تكلم معهم خطيبا على الصفا يقول ارأيتكم لو اخبرتكم ان وراء الاكمة جيشا يريد ان يغير عليكم؟ اكنتم قالوا ماجد كلهم بلسان واحد ما جربنا عليك كذبا قط انت الصادق الامين - 00:06:43

اطبقوا على هذا كله لا يقول لقد نعلم انه ليحزنك الذي يقول في انهم لا يكذبون ولكن الظالمين لما تمعنوا وجدوا يعني حسد وحقد ان ان يبعن ان يختار الله للانسانية كلها. ما هو مثل الانبياء اللي قبله - 00:07:02

كل واحد موسى اللي بني اسرائيل عيسى لبني اسرائيل كلهم عدد محصور عدد محصور ومع ذلك كل واحد يؤمن لكن محمد بعث للعالمين تبارك الذي نزل الفرقان عن عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:07:25

لجميع البشر المكلفين ومعهم الجد الإنس والجن لجميع البشر من من الانس والجن يأتيهم بهذا القرآن العظيم وهو الامي الذي لم يدرس ولم يقرأ ولم يتخلف الى مدرس ولم يتخلف الى مكتب ولا ولم يعرف الكتاب ولم يعرف كل اهل مكة ما كانوا يعرف الكتاتيب - 00:07:53

ولذلك لما يعني اللي يعرف يغرافي يوم بس كانوا احسن من اهل يثرب وان كانوا عايشين اليوم في الكتابة شوي لكن كلهم اطلقوا على ان محمد لم يدرس ولم يقرأ في عنده مدرس ولا عنده معلم - 00:08:18

وما غاب عنا مع قوم مع جماعة الى الشام الى الشام محظور مشهود راح للمدرسين ولا جالس عند علمائنا عشان ياخذوا ما يفتقرون او علماء اليهود وهذا الكتاب طبعا هادوك هادي كتب علماء اليهود وكتب علماء النصارى موجودة الى يومنا هذا مع الاف مع مئات السنين اللي مرت عليهم اللي عندهم - 00:08:36

وشوف ان عندنا وازن لكنهم بعد اذا كان الانسان اعمى البصيرة والقلب وش تبي تسوي فيه الشمس تصير طالع في رائعة النهار يقول ما في شمس الشمس طالعة في رائعة النهار. لكن ما يقول ما في شمس - 00:09:02

ما دام انكمت قلبه وانعام وعمى وعمى بصره وبصيرته ما يشوف لا يقر بسيط زرات النهار هذا الكتاب الكريم جعل الله فيه من العلم من العلم ما يحيط بجميع شؤون الحياة الدنيا وجميع شؤون الحياة الاخرة وما قبل الحياة الدنيا - 00:09:21

يجراه اي واحد من التلاميذ العيال اللي يقرأون في الكتاتيب يبدأ يقرأ من قصة ادم وخلق ادم وخلق ادم وسجود الملائكة لادم ايش قالت الملايكة وايش قال ربنا لادم ولما قالوا الملك اتجعل فيها من يرسل فيها سجود ماء؟ قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم الاية ان الاسماء كلها - 00:09:46

علم كل ياتي على لسان النبي الامي على النبي ينزل على جلب النبي الامة محمد عليه الصلاة والسلام يقول لو كان الانسان يكزب واحد يكون عندي شبهة اللي يكذب يكون عندي شبهة في من يكذبه - 00:10:06

هل وقفوا على شبهة في هذا الكتاب هل احاطوا بعلم هذا الكتاب؟ ما احاطوا بشيء من العلم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وهم لم يحيطوا بعلم القرآن - 00:10:29

انا قلت لك الى اليوم المكذبين سمعت واحد امس كبير جدا عند الامم يقول احسن دين للاسلام هو دين العلمانيين والدولة الفلانية لما صارت علمانية صارت اعرف الامم بالاسلام طبعا بلاد اوروبا وامريكا ومنها الجنس - 00:10:46

يقول الاسلام الحقيقي عند الدولة الفلانية المسلمة لانها صارت تحتكم بالعلمانية فلذلك صاروا اصح الناس اسلاما وعرف الناس بالاسلام طب هذا وش تقول له؟ معناه ما يعرف لا القليل ولا - 00:11:15

فربنا يعيب على الكفار انهم ما احاطوا بعلم القرآن وكيف الانسان يكذب شيئا لم يحط بعلمه - 00:11:39